

تقنيات التجريب في رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش

Experimental techniques in the novel Bayad al-Yaqin by Abdelkader Omeish

د- رشيدة ناجي*

أستاذة محاضر بجماعة البليدة 2، (الجزائر)، البريد الإلكتروني: r.nadji@blida2.dz

تاريخ الإرسال 2023-02-10 تاريخ القبول 2023-08-25 تاريخ النشر 2023-09-30

الملخص :

شهدت الرواية الجزائرية عبر مسيرتها الفنية تجارب سردية جمّة ، استطاعت أن تكسر المألوف و تبحث عن آليات جديدة قادرة على الكشف عن خبايا المجتمع . مستعيرة من الرواية الغربية المعاصرة الكثير من التقنيات الجديدة دون الخروج عن التراث المحلي . و قد سعت هذه المقاربة استكناه متن روائي جزائري جديد مفارق و هو : بياض اليقين لعبد القادر عميش، عبر البحث في بنيته السردية بغية الكشف عن مضمورها ودلالاتها الخفية المفارقة التي تختلف عن الرواية الكلاسيكية في عدّة جوانب . و توصلنا بعد البحث في ماهية التجريب و مقارنة مقوماته في الرواية المختارة إلى نتائج أهمها : أنّ متن بياض اليقين يتمتع ببنية سردية منفتحة طعمها الكاتب بآليات تجريبية مختلفة بطريقة ذكية كسر بها المألوف وحلق بها إلى آفاق التجديد.

الكلمات المتاحية: التجريب ، الرواية ، الرواية التجريبية ..

Abstract :

Throughout its history, the Algerian novel has undergone several narrative experiments that have enabled it to break the mold and explore new mechanisms to uncover the hidden depths of society. Drawing upon contemporary Western novelistic techniques, it has managed to maintain its local customs and traditions. The aim of this approach is to study the narrative structure of the new Algerian novel "Bayadh Al-Yaqin" by Abdelkader Amiche, in order to reveal its hidden paradoxical implications that differentiate it from the classical novel in various aspects. After conducting a thorough investigation into the nature of experimentalism and the elements that comprise it in the chosen novel, we have concluded that "Bayadh Al-Yaqin" possesses an open narrative structure that the author has enhanced with an array of intelligent experimental mechanisms, cleverly challenging convention and soaring towards the limitless possibilities of renewal.

Keywords: novel, experimentation, experimental novel....

* المؤلف المرسل د- رشيدة ناجي

1. مقدمة:

ما انفكت الرواية الجزائرية تبحث لها عن تقنيات فنيّة جديدة ، تحطّم بها هيكل البنية السردية التقليدية مستفيدة من الرواية الغربية المعاصرة التي عادت لها سبل التجريب والتحليق في آفاق مغايرة للإرث السردية القديم . ليظهر إلى الوجود العديد من الأسماء الروائية التي حملت لواء التجديد السردية و الدفع بالرواية الجزائرية إلى المصاف العالمية ، من قبيل : واسيني الأعرج ، أحلام مستغانمي ، بشير مفتي ، طاهر وطار ، رشيد بوجدر ، ... و غيرهم .

ويعتبر الروائي الجزائري : عبد القادر عميش ، من الأعلام الفنية المتميزة التي صنعت خطاباً روائياً مؤسسا منفتحا، له مقوماته الفنية القمينة بطرح أسئلة النقاد و قراءتهم المختلفة ، وهذا ما نلمسه في رواياته مثل (بياض اليقين ، سكوت العارفة إيزابيل تتحدث ، الحب والموت في زمن الكورونا ...) . وقد اختارت هذه الورقة البحثية - التي تسعى لمقاربة تقنيات التجريب في الرواية- واحدة من المتون الروائية المذكورة ؛ وهي رواية بياض اليقين ، لما تتمتع به من مقومات بوسعها الإجابة عن إشكالية البحث التي يمكن صياغتها ، كآتي : ما التجريب ؟ وكيف تمظهر في الرواية الجزائرية المعاصرة ، ثم ما هي آلياته في رواية بياض اليقين ؟

2- التجريب وتمظهره في الرواية الجزائرية المعاصرة :

1.2 مفهوم التجريب :

تعددت آراء الباحثين واختلفت وجهات نظرهم حول ماهية مصطلح التجريب ؛ فهو من المفاهيم العصبية الفضفاضة التي يستحيل على الباحث الوصول إلى مفهوم دقيق لها ، باعتباره يدخل ضمن اهتمام العديد من الحقول المعرفية .

وإذا كان التجريب ظهر أول ما ظهر في العلوم الطبيعية التي لا قوام لها إلا بتجارب كفيلا بإثبات نظرياتها ؛ فإنه غدا في الفعل الإبداعي لا سيما منه الأدبي حتمية فرضتها التطورات الحاصلة في عصرنا الذي يرفض التقليدي والمعيارية ، و يشحذ هم المبدعين من أجل البحث عن ميكانيزمات جديدة بما يطورون أدواتهم الفنية و يطمحون لتجاوز والمغايرة.

ويعرف التجريب بأنه : " ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير الفني المختلفة . فهو جوهر الابداع و حقيقته عندما يتجاوز المؤلف و يغامر في قلب المستقبل." ¹

وهو إلى ذلك: " ظاهرة عامة تتناول كلّ الفنون ، وتمس طبيعة العلاقة القائمة فيما بينها ، وتخلخل الكثير من القناعات الراسخة حولها ، ويتفق النقاد على أنّ التجريب يدلّ على نزعة وقاعدة تنهضان من رفض السائد ، والنفور من التقليد والاحتذاء به . " ²

مهما يكن ، فالتجريب يدخل في حقول مختلفة ، إنّه مجال للإبداع والابتكار والبحث الدؤوب عن تقنيات مختلفة تمرق عن القديم وترتاد الجديد وهذا ما نجده في الرواية المعاصرة ، التي سيأتي الحديث عن علاقتها بالتجريب في النقطة الموالية من هذه المقاربة .

1-2- الرواية الجزائرية و التجريب الفني :

قبل أن نكشف عن واقع التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة ، نقف أولاً عند ماهية الرواية التجريبية التي يعتبر الكثير من النقاد أنّها رواية تقف على مبدأ التجاوز و الإبتكار، ومن بين هؤلاء محمد الباردي الذي يرى أنّها تؤسس : « قوانينها الذاتية وتنظر إلى سلطة الخيال وتتبنى قانون التجاوز المستمر ، ولذلك فهي ترفض أية سلطة خارج النصّ ونحون اية تجربة خارج التجربة الذاتية المحض. »³

على أنّ التجريب في الرواية شأنه شأن باقي الأجناس الأدبية : " لا يعالج المضمون وحسب ، وإنما ينسحب على الشكل بما فيه من تكثيف وتجربة حتى تظهر اللغة بقلب جديد تؤدي فيه معنى جديدا بل ربما كان تحليله في الشكل أوضح منه في المضمون . " ⁴

وإذا كان التجريب الروائيّ ، يُعنى بكلّ ما هو جديد وخارق للمألوف ، فما هي تجلياته في الرواية الجزائرية المعاصرة ياترى ؟

لقد ظلّت الرواية الجزائرية منذ انحسار المدّ الاشتراكي تبحث لها عن أساليب وتقنيات تجريبية جديدة ، تخرج بها عن تلك النصوص السردية التي كرسّت خطابات تقليدية عادية لا تنسجم مع معطيات النقد الأدبيّ الجديد الذي يقرّ أصحابه أنّ الرواية الجديدة تعمل على تجاوز الأنماط الروائية السائدة وتلقيح الرواية بتقنيات مستعارة من أجناس أدبية أخرى ، كما تعتمد على تدمير " الشخصية والتلاعب باللّغة وإزعاجها وتدميرها وعدم الالتزام بوحدة الزمان والمكان إنّها تعني بالإنسان وليس غير الإنسان . " ⁵

كما سعت الرواية الجزائرية في مسارها التجريبيّ إلى استثمار الموروث الشعبيّ المتنوع ، و " استحضار محطات تاريخية مضيئة ، هي من عمق ذاكرة هذه الشعوب . وقد تمّ بلورة ذلك كلّه في سرد مفتوح على التأويل ، وعلى عتبات الآتي والمتخفي . " ⁶

ومن الروائيين الجزائريين الذين أخذوا على عاتقهم مطمح التجريب الروائيّ القائم على الجاوزه والخرق ، الروائيّ واسيني الأعرج ، و الطاهر وطار ، و الحبيب السائح وغيرهم ، إذ يتجلى للمطلع على الكثير من روايات طاهر وطار مثلاً أنّها تعكس رغبته في تبني مشروع روائيّ يحمل في طياته هاجس التجريب الدائم شكلاً ومضموناً من خلال استفادته من حمولات مختلفة كالأسطورة والتاريخ والتراث الشعبي ، وهذا ما نلمحه في روايته الحوات والقصر مثلاً التي أظهر فيها الكاتب تجربته الفنية المارقة عن المألوف .

كما يظهر ملمح تجريبيّ واضح عند الروائية أحلام مستغانمي ، وهو تبنيتها للغة الشعرية المكثفة في رواياتها (ذاكرة الجسد ، عابر سرير ، فوضى الحواس ، الأسود يليق بك) ، وهذا ما جعلها تحالف الرواية التقليدية التي تميل إلى اللّغة العادية الواقعية .

على أنّ الرواية الجزائرية لا تخرج عن الرواية العربية في تبنيها لمسلك التجريب الروائي ؛ حيث شهدت منذ السبعينات من القرن المنصرم ، وخاصة بعد هزيمة 67 تغيرا واضحا مختلفا عن الرواية القديمة و " اتجه الروائيون إلى التخلص من الشكل الواقعيّ بتجريب أشكال روائية جديدة بحيث تحولت بوصلة الرواية من المجتمع نحو الذات وتراجع صوت الإيديولوجيا والتاريخ والجماعة في النصّ الروائيّ لفائدة صعود صوت الذات والفرد و الوعي وأصبح الروائيّ واعياً بالجانب الاستيطقيّ الجماليّ للشكل الروائي أكثر من اهتمامه بجانب المضمون . " ⁷

3- آليات التجريب في رواية بياض اليقين :

1.3- التجريب على مستوى اللّغة :

إذا كان من المعروف أنّ لكلّ روائيّ لغته الخاصة التي تنقل تجرّبه الفنيّة ؛ فإنّ للكاتب عبد القادر عميش طريقته المميزة في نقل تجربة تتمّ عن وعيه بإمكانيات اللغة التعبيرية والشعرية التي تنقل للمتلقّي ما يعتلج في ذاته . ولعلّ من يتقرى المتن المختار ؛ يلمس بروز لغة ذات مستوى عالّ تتمتع بقدر كبير من الانزياح والزئبقية ، وهي طريقة من طرائق التجريب الفنيّ اللغويّ التي اتخذها الكاتب ، لنقل تجرّبه السردية . إنّ ممعن النظر في الرواية المختارة ؛ يلمح العديد من المقاطع النصيّة التي استعار فيها الكاتب من لغة الشعر صورته وإيقاعه ، تمثل لذلك بالمقطع السرديّ التالي :

« وأنا وحدي أتبع لغتي . لغة الحكّيّ لغتي الآن تكتبني تملأني بسواد كلماتها الذاهبة بي إلى المقامات العليا . تمنحني عشقي المرتجي ، تمنحني وجه هايدي الذاهبة إليها. " ⁸

نلمس في المقطع أعلاه ، انزياحا واضحا تأتي من خلال تراكم صور بيانية بديعة ذات بعد صوفيّ تجعل القارئ يدغم الغوص في معانيها ، حيث يأخذنا الكاتب إلى مقامات صوفيّة راقية لها بعدها الفنيّ الذي لا يني يعبر به عن تجرّبه .

كما استعان الكاتب بقصائد شعرية كثيرة في روايته ، من ذلك تلك الأبيات التي قرأها فتاة الشريعة على الأستاذ من ديوانه :

" كأنّها غائبة أو سابحة خلف ضباب الدهول

كأنّها محاصرة بالهلع العنيف

هو زوال الوطن الموقوف ... " ⁹

هذا ، و نلمح مستويات لغوية أخرى ؛ كجنوح الكاتب في متنه السردية المختار للغة العاميّة ، و توظيفه للغة الأجنبية ... ، و لعلنا نمثل لذلك بمقاطع سردية استعان فيها بألفاظ من الدارجة الجزائرية بمقاطع سردية تمثل لها بما يلي : " بماذا وصفت والدتك قنوات النيل سات . قلت تسميها قنوات الشطيح والرديح.. " ¹⁰ ، " وأحيانا

إذا نزع الكيس ينادونه بالشكّام المحليّ و قد سماه الشعب الجزائري أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر بالبيع.¹¹

"تبكي أيضا سي الحنّافي وأحيانا أخرى سي طارق محمد."¹²

من خلال النماذج السردية أعلاه ، نلمح استعانة الكاتب باللغة العامية ، وهو ما بدأ من خلال بروز ألفاظ مأخوذة من القاموس العامي المتداول ، فلفظتي الشطيح والرديح في المقطع السرديّ الأول تعنيان الرقص خصوصا في الأعراس و المناسبات ، وهي كثيرة التداول في الدارجة الجزائرية ، كما أنّ لفظة الشكّام في المثال الثاني مفردة تداولتها العامية الجزائرية وتعني الجاسوس أو الخائن الذي يبيع وطنه ، في حين فكلمة سي في المثال الثالث لفظة عامية يقصد بها السيد .

فضلا عن ذلك فقد استعان الكاتب بكثرة في روايته المختارة باللغة الأجنبية ، تمثل لها بما ورد على لسان الراوي :

"و ذاكرتي المشتعلة موزعة بين رسالة السجينات المهربة من غروزي أو أبو غريب أو سربرينيتشا ؛ ... SREBRENICA وبين مواقع الأنترنت:

WWW.BROHIJAP.NET أو WWW.ALBASRAH.NET ،"¹³ ، وكذلك قوله

: " قاطع شريط تفكيري رنة SMS."¹⁴

ولعلّ استعانة الكاتب بهذا المستوى اللغوي يسمح له بالتعبير عن الواقع و الثقافة الجزائرية المتعددة اللغات ، كما يكشف من خلاله عن تجربته السردية التي استقى في سبيل بلورتها مناهل عديدة زادتها نضجا و ثراء .

3.3- التجريب على مستوى المكان :

اعتنى الكاتب بعنصر المكان و حاول أن يطعمه بآليات تجريبية كثيرة ، بل وجعل منه في الكثير من الأحيان وسيلة فنيّة لتمير حمولات دلالية كثيرة مبتعدا عن ذلك التوظيف السطحي الخالي من الدلالة الذي لطالما احتفت به الرواية الكلاسيكية .

إنّ المكان في رواية بياض اليقين ، عنصر مهم له بعده الفنيّ التجريبيّ الذي يختلف عن الكثير من الروايات . ولعلّ المكان الرئيسيّ الذي يعتبر الفضاء العام للرواية منه انبثقت أحداثها و سردت تفاصيلها ، هو الحاسوب وهو الذي سرد من خلاله الكاتب أحداث روايته جاعلا منه فضاء واسعا يحوي أماكن مختلفة تنوعت بين أمكنة مفتوحة وأخرى مغلقة لها دلالتها المختلفة حسب علاقتها بالشخصيات التي تتحرك فيها .

و تعتبر مدينة قسنطينة أبرز مكون مكانيّ ملهم أليف ، جعله الكاتب مسرح لأحداث نصّه ، و قد اختارها من بين كل المدن نظرا لجمالها وأصالتها ... ، و سافر إليها روحيا قائلا :

"أنا أحب هذه المدينة المعلقة بين الجسور (...). عشقتها منذ أن وقعت عيني عليها وازددت شغفا بها منذ أن قرأت عنها رواية ذاكرة الجسد (...). فبعض المدن يليق بها أن تكون فضاء شعريا لواية فاتنة.. شعرية المدينة مثلا أو جمال المكان.. هوية الذات الفانية .." ¹⁵

كما برزت العديد من الأمكنة الأخرى؛ كفضاء البيت ذلك المكان الحميمي المغلق الأليف الذي احتضن تجربة الراوي حيث كتب أحداث روايته في بيته و نقل لنا أحداثها عبر أمكنة أخرى كالجامعة والفندق والسيارة . وإضافة إلى ما سبق ذكره ، فقد استفاد الكاتب في صنعه لأمكنة روايته من تقنيات تجريبية جديدة ، كتقنية أنسنة المكان و تأنيثه وأسطرته ...، وطعم بها ممتن السرد ليبتج خطابا مفارقا للمألوف بعيدا عن ذلك المكان السطحي الذي لطالما اعتنت به الرواية القديمة .

كما نلمح مقاطع سردية عديدة ، جعل فيها الكاتب المكان كأثر إنسان يتفاعل ، تمثل لذلك من خلال قوله على لسان الشخصية : "قسنطينة هكذا إذا لم تحاورها حاورتك . وإن لم تبح لها بأسرارك تكشف هي لك عن بعض أسرارها . " ¹⁶

و إلى ذلك ؛ نجد ملمحا تجريبيا آخر أسهم في صنع المكان ، تأتي من خلال ذلك البعد الصوتي الذي استعان به الكاتب في نسج فضائه السردية من ذلك حديثه عن ضريح ابن العربي الذي كان رجلا متصوفا : "قلت لها أترغبين في زيارة ضريح ابن العربي." ¹⁷

مهما يكن ، فالمكان لدى الكاتب لم يعد مجرد ديكور للأحداث خال من الدلالة ، وإنما بات عنصرا بنيويا مهما يصنع جمالية الخطاب السردية ويسهم في تصعيد فعالية قراءة النص. وقد شكله الكاتبة باستثمار آليات تجريبية مختلفة جعله مكانا دلالياً منفتحاً على التأويل .

4.3- التجريب على مستوى الزمن :

يعتبر الزمن من العناصر السردية المهمة التي تصنع جمالية الخطاب الروائي ، و هو في الرواية التجريبية الجديدة مختلف عن الرواية الواقعية التي تعنى بالزمن الخارجي التاريخي الذي يعتمد الزمن الخطي الكرونولوجي ، بينما الرواية المعاصرة تهتم بذلك النوع من الزمن المتشظي الذي لا يهتم بترتيب الأحداث ، ويكسر مسارها الخطي . وسندرس في هذه المقاربة عنصر الترتيب الزمني في الرواية مدار التحليل ونرى ملامح التجريب فيه . فهل وردت زمنية رواية بياض اليقين بشكل تراتبي كلاسيكي أم أنّها رواية تراهن على تهدم الزمن والمروق على ترتيبه العادي ؟ يبدو لنا في الرواية - مدار التحليل - أنّ الكاتب يسرد أحداثا واقعية مزجها بالخيال كاشفا خبايا مجتمع الشيشان ، منطلقا فيها من الزمن الآتي حيث كان الكاتب جالسا أمام حاسوبه في مدينة شلف لينتقل روحيا إلى مدينة قسنطينة ، ثم ينسج لنا عالمه السردية في زمن مفارق للمألوف ممتزج بين الاسترجاع والاستباق ، معتمدا فيه على تقنيات زمنية أسهمت في منع تراتبية الزمن و أردته عنصرا تجريبيا حيويا أسهم في بناء النص .

ولا ريب أنّ زمن الأحداث التي جرت لبطل الرواية ، لم يرد على مستوى السرد بترتيبه الكرونولوجي العاديّ الموجود في الحكاية ، وإّما هو زمن دائريّ متشظّ ، مختلط ، عمد فيه الكاتب إلى استخدام المفارقات الزمنية الناتجة أساساً من استعانهه بتقنيّ الإسترجاع والإستباق على مستوى النص ، فكثيراً ما تجنح شخصيات الرواية الفاعلة إلى استرجاع ماضيها بغية التعريف بشخصية ما ، أو سدّ ثغرة سردية سابقة يأتي السرد الحاضر لإتمامها ، ولعلنا نمثل لهذا النوع من المفارقات في مقاطع سردية كثيرة ، من ذلك قول السارد : " حاولت استرجاع ما مرّ على عقلي حين تصفحت كتاب ذكر الموت لأبي حامد الغزالي كنت على يقين أن الذي حدث لي البارحة رؤياً صادقة .. " ¹⁸

كما يتحدث الكاتب عن شخصيات فنيّة و صوفية في شكل استرجاعي، يسهم في منع رتابة السرد من ذلك بجزئى قول السارد : " من الغرف المجاورة تتسلل إلى سمعي الآن حكاية العابرين . نزلاء قسنطينة . من الغرفة المجاورة لغرفتي ما يزال الحاج الطاهر فرقاني يحكي قصة توبته وعشقه الصوفي للرسول صلى الله عليه وسلم . " ¹⁹

هذا ، و يستبق السارد الأحداث و يقفز عن الزمن الخطي في الكثير من المقاطع السردية من ذلك حديثه عما سيرويه و هو يكتب أحداث روايته : " سأسرد أحداث الموقع ، موقع الأنترنت أو موقع الفضائيات ، أو ربما موقع علوي إشراقي . مقام من مقامات الروح المشرّبة للضياء العلوي . " ²⁰

بالتالي ، فقد رصد الكاتب زمناً دائرياً منكسراً ، مبتعداً عن كرونولوجية الزمن الخطي معتمداً على المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق وغير ذلك من التقنيات الزمنية التي عبر الكاتب بوساطتها عن ذات قلقة تعيش صراعات نفسية متناقضة .

5.3- التجريب على مستوى الشخصية :

تعدّ الشخصية من العناصر السردية المهمّة المكونة للخطاب الروائي ، و بدونها يفقد العمل السردى كينونته ؛ ذلك أنّها تسهم في توليد الأحداث ، إنّما " إنسان من ورق ، يخلقه الروائي ليحقق بوساطته هدفاً جمالياً ما ، ويطرح رؤياً للعالم يؤمن بها . " ²¹ ، من أجل ذلك اعتنى بها الكتاب وطعموها بتقنيات تجريبية عديدة ، كما أنّها ظلت محور اهتمام من لدن النقاد حيث تعددت دراساتهم وتنوعت طرائق بحوثهم في شأنها .

ولعلّ من يقرأ متن الرواية المختارة ، يلمس أنّ الكاتب استثمر آليات تجريبية متعدّدة في صنعه الجمالية الشخصية الروائية ، مستفيداً من روافد صوفية وعجائبية ثرية مكن روايته من الدخول إلى شارة الرواية الجديدة التي تُعنى بتكسير نمطية الشخصية ، والابتعاد عن تحديد معالمها الواضحة، وجعلها تعاني من الغموض والتشتت و الللاستقرار .

ولعل أهم شخصية برزت في النص شخصية الراوي الذي يتكفل بسرد أحداث الرواية ونقلها للمتلقى مرتحلاً به إلى عالم صوفيّ خاص ؛ من ذلك بجزئى المقطع التالي : " طفل ضائع أنا في زحمة قسنطينة ، معلق أنا في

زحمة المكان ، فكرة عالقة بين السماء والأرض من حولي بياض بساط الثلج كالعهن المنفوش. وفضاء أبيض بياض اليقين .²²

كما يصف - الراوي - حالة الهيام التي انتابته اتجاه فتاة شيشانية أغرم بها ، وظلّ يبحث عنها في رحلته يقول واصفا إياها : " هايدي امرأة من قوارير قدرت تقديرا . فكرت وقتها أن أسميها بروحي "²³

" أيمكن أن يتعلق كاتب ببطلته قصته الشهيدة إلى هذا الحدّ من الهذيان.. "²⁴

بل يذهب الكاتب بنا إلى أبعد من ذلك ، حين يجعل من الهاتف المحمول شخصية يتفاعل معها : " في الفندق أفتح هاتفني أشغله و أتركه يضحك و يثرثر. "²⁵

بالتالي ، فقد عبر الكاتب بوساطة شخصياته عن توجهه الفنيّ والفكريّ ، خاصة وأنها شخصيات مستمدة من العالم الصوفيّ وهو توجه لطالما عبر عنه الكاتب في مختلف رواياته .

خاتمة :

بالجملة ، فإنّ رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش ، من الروايات المنفتحة على التأويل وأسئلة النقد ، بفضل استناد الكاتب في تشكيل معالم بنيتها السردية على لغة شعرية متوهجة ، إضافة الى تطعيمها ببعض التقنيات التجريبية المفارقة للمألوف كالموروث الشعبيّ والتاريخ و التراث الصوفي ...، وهو ما جعل روايته تدخل ضمن شارة الرواية التجريبية الجديدة التي تختلف عن الرواية الكلاسيكية شكلا ومضمونا .

الهوامش :

¹ - صلاح فضل ، لذة التجريب ، الروائي ، ، أطلس للنشر، وادي النيل . القاهرة ، ط1 ، 1999م ، ص : 262.

² - سهام ناصر ، رشا أبو شنب ، مفهوم التجريب في الرواية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سوريا ، مج : 36 ، ع : 5 ، 2014م ، ص : 308 .

³ - محمد البارد ، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2000م ، ص : 242:

⁴ - علي محمد المومني ، الحداثة والتجريب في القصة القصيرة الأردنية ، دار اليازوني ، العلمية للنشر والتوزيع ، 2009م ، ص : 21.

⁵ - محمد تحريشي ، في الرواية والقصة والمسرح ، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية ، دار النشر دحلب ، الجزائر ، 2007 م ، ص : 13.

⁶ - عبد القادر بن سالم :بنية الرواية في النص الروائي المغاربي الجديد، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ط1 ، 2013م، ص: 13..

⁷ - محمد بوعزة ، تحليل النص السرد ، تقنيات ومفاهيم ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010 م ، ص :

22

⁸ - عبد القادر عميش ، بياض اليقين ، دارخيال للنشر والترجمة، الجزائر، 2023 ، د ط ، ص : 25

⁹ - الرواية ، ص 107

-
- ¹⁰ – الرواية ، ص :64
- ¹¹ – الرواية ، ص :36
- ¹² – الرواية ، ص :70
- ¹³ - الرواية ، ص :13
- ¹⁴ – الرواية ، ص :132
- ¹⁵ – الرواية ، ص :19
- ¹⁶ – الرواية ص 83
- ¹⁷ – الرواية ص :167
- ¹⁸ – الرواية ، ص :96
- ¹⁹ – الرواية ، ص :62
- ²⁰ – الرواية ، ص :11
- ²¹ – سمروحي الفيصل ، الرواية العربية البناء والرؤيا –مقاربات نقدية -، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2003م، ص :160.
- ²² – الرواية ، ص :30
- ²³ – الرواية : ص 19
- ²⁴ – الرواية ، ص :18
- ²⁵ – الرواية ، ص :60